برية منهم ان يكتموه شيا من متاعهم ليسالهم عنه
ووجدوا في الحصنين المذكورين مائة درع واربعمائة
سيف والف رمح وخمسمائة قوس عربية بجعابها
وغيبوا الجلد الذي كان فيه حلي بني النضير وعقود
الدر والجوهر الذي جلوا به لانهم لما اجلوا كان
سلام بن ابي الحقيق رافعا له ليراه الناس وهو
يقول باعلا صوته هذا اعدد نا لرفع الارض
وخفضها كما تقدم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنانة بن ابي الحقيق بن مسك اي جلد حيي بن اخطب
اي وانما نسب اليه الجلد المذكور فقيل كنز حيي لانه حيا
كان عظيم بني النضير والا فهو لا يكون الا عند بني
الحقيق فقال اذهبته الحروب والنفقات وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم اتى بكنانة واخيه الربيع فقال
لهما اين انيتكما التي كنتم تغيبونها اهل مكة اي
لان اعيان مكة اذا كان لاحدهم غرض يرسلون

فيستعيرون

فيستعيرون من ذلك الحلي اي والانية والكنز
عبارة عن حلي كان اولا في جلد شاة ثم كان لكثرته
في جلد ثور ثم كان لكثرته في جلد بعير كما تقدم قالا
اذهبته النفقات والحروب فقال صلى الله عليه وسلم
العهد قريب والمال اكثر من ذلك انكما ان كتمتما في
شيا فاطلعت عليه استحللت دمكما ودراريكما
نعم فاخبره الله بموضع ذلك الحلي فجيء به فقومه
بعشرة الاف دينار اي لانه وجد اساور ومالج
وخلاخيل واقرطة وخواتم الذهب وعقود
الجوهر والزمرد وعقودا ظفار مجزع بالذهب
فضرب اعناقهما وسبا اهلهما وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالغنايم فجمعت واصاب صلى الله
عليه وسلم سبايا منها صفية رضي الله عنها بنت
حيي بن اخطب من سبط هارون اخي موسى عليه
الصلاة والسلام فاصطفاها صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)